[24] بالعلماء الراشدين. الثالث: أن مجرد الاشتراك في الاسم، واسم الاب، لا يوجب تطبيق ما ذكره في القاموس لشيخنا سديد الدين. الرابع: أن شيخنا الحمصي، المتكلم المتعصب في مذهبه، كيف يصير شيخا لهذا المتعصب في التسنن، وقد قال هو - كما تقدم (1) في ترجمة القطب الرازي -: ولم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم في أمر المذهب يروي عن احد من علماء الشيعة، ويدخلهم في جريدة مشايخه. وبذلك استدل على تسنن القطب، لانه يروي عنه الشريف الجرجاني، والبدر الحنفي. الخامس: إنا نفحصنا في ترجمة الرازي من كتب القوم، فلم نر أحدأ ذكر هذا الحمصي من مشايخه - مع تعرضمهم لمشايخه - حتى في كتاب الروضات، مع شذة اهتمامه في ضبط هذه الامور، فينبغي عد هذا من أغلاط القاموس. السادس: أن الرازي قال في تفسيره في آية المباهلة: المسالة الخامسة: كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلم الاثنى عشرية، وكان يزعم أن عليا عليه السلام أفضل من جميع الانبياء سوى محمد صلى ا عليه وآله، ثم ذكركيفتة استدلاله بقوله تعالى: أو أنفسنا " (2) وأجاب عنه بالاجما اع على أن النبي أفضل من غيره، وأن عليا عليه السلام لم يكن نبيأ (3). وأنت خبير بأن المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف، فلو كان هو شيخه كيف يعبر عنه بهذه العبارة الركيكة، ويذكره منكرا مجهولا، والموجود في التفسير - أيضا - بالصاد المهملة.

_____

(1) تقدم في الجزء الثاني صفحة: 396. (2) آل عمران 3: 61. (3) تفسير الفخر الرازي 8: 86. (*)

_____